الملابسة بين الفعل والمفعول به ومثال ذلك كما سيأتي زيد
عيشة راضية حيث اسند ما بنى للفاعل وهو راضية الى ضمير
العيشة وهو مفعول به في المعنى وان كان في التركيب فاعلا اذ
العيشة مرضية لا راضية فاسند الرضى اليها على جهة الوقوع
منها مجازا والاصل زيد راض عيشته والعلاقة هي الملابسة
بين الحدث ومن وقع عليه وسيأتي ايضاحه قوله فالمراد المفعول
به تفريع على قوله لوقوعه عليه واما غيره من المفاعيل فان كان
مفعولا فيه او مطلقا فقد تقدم ويأتي انه يسند الفعل اليها للملابسة
واما المفعول له فهو داخل في قوله والسبب واما المفعول معه وكذا
الحال والتمييز فلا يسند الفعل وما في معناه اليها وان كان لها تعلق
بالفعل اذ هي من متعلقاته وقد نص الميانيون على ان علاقات
المجاز لابد من سماع نوعها وان لم يسمع شخصها وقد تتبعوا ما ورد
عنهم في ملابسات الفعل المذكور فلم يسمع في غير ما ذكر من الزمان
والمكان والمصدر والسبب والمفعول به على ان في المفعول معه
مانعا من الاسناد وهي الواو اللازمة له وفي الحال والتمييز مانعا
وهو لزوم التنكير فلو زال المانع المذكور صح الاسناد ولذا قال
الاستاذ نفعنا الله به في الحاشية لا يسند الى المفعول معه مطلقا اي
مع بقائه مفعولا معه اي لوجود المانع من صحة الاسناد وهي الواو
التي بمعنى مع اما اذا اجرد عنها وزالت عنه المفعولية المذكورة فانه
لا مانع من الاسناد اليه اذ يقال على سبيل التجوز انبت النيل البقل
مثلا فالنيل في هذا التركيب زال عنه معنى المصاحبة التي هي معنى
المفعول معه بخلاف المفعول به اذ اسند اليه فانه باق
على معناه من دلالته على وقوع الحدث عليه نحو عيشة راضية فتامل
ما افاده الاستاذ رضي الله عنه قوله لانه الذي يتصرف اليه
اجعله للتفريع المذكور وقوله عند الاطلاق اي التجرد عن القرائن

الدفع ان المنسوب وهو المجاز نسبة خاصة والحكم المنسوب
اليه بمعنى مطلق النسبة فتغايرا بالعموم والخصوص ومثل هذا
التغاير يكفي او يراد بالمجاز الحكمي ادراك النسبة وبالحكم المنسوب
اليه نفس النسبة وقوله لوقوعه اي المجاز المذكور علة
لتسميته حكميا قوله وله ملابسات شتى تقدم ان المراد
بالملابسة العلاقة التي بين المسند وذلك الغير الذي اسند
اليه كالسببية والوقوع عليه او فيه والغالب في الجمع الصحيح
موافقة حركات المفرد فتكون بفتح الباء لا غير هذا
ان كان جمع ملابسة اي مناسبة وعلاقة وان كان جمع
ملابس صح الفتح والكسر والضمير في له للفعل وما فيه معناه
كما ذكره المحشي رضي الله عنه لكن المراد به المفعل وما في معناه
المعهود ان المذكور ان في تعريف المجاز العقلي السابق وهو
المسند لغير ما هو له للملابسة المذكورة لان الكلام فيه لا غير
ويدل على ذلك اقتصاره في تفصيل الملابسات على الزمان
والمكان والمفعول والسبب ولم يذكر الفاعل ولا نائبه لانه
لم يتعرض للحقيقة العقلية فقوله شتى اي مختلفة الاسم
والمعنى مع اتحاد الحكم عليها كلها بانها من علاقات المجاز العقلي
ولا يصح ان يفسر الاختلاف بان بعضها ما هو له وبعضها
غير ما هو له اذ لا تعرض له للقسم الاول كما هو واضح قوله
بلابس الزمان والمكان اي يسند الفعل او ما في معناه لزمانه
كصام نهاره او مكانه كجرى نهره للملابسة والمناسبة والعلاقة
الحاصلة بين الصوم والنهار وبين جرى الماء والنهر وقوله
لوقوعه فيها اي لوقوع معنى الفعل في الزمان والمكان
ولا يخفى ان الزمان جزء مدلول الفعل ولا يلزم من مدلول ما
فيه معناه والمكان لا يلزم فيهما قوله لوقوعه عليه علة لبنيا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)